

## وقف



عبدالنبي الشعلة

## استرجاع رفات هارون الرشيد!!

• ونعود، في لمحة خاطفة، إلى الخليفة المأمون الذي اتخذ من خراسان في البداية قاعدة له ومقرًا لحكمه، ومنها انطلق واستعان بأهلها وبباقى سكان فارس في حربه وسعيه للوصول إلى كرسي الخلافة ضد أخيه الأمين وغيره من مناوئيه، وبغرض استقطاب آل أبي طالب وغيرهم من الشيعة إلى صفوفه، قام المأمون بدعوة الإمام علي بن موسى الرضا، الإمام الثامن عند الشيعة الإمامية، من المدينة المنورة إلى خراسان وعينه وليًا لعهد وأسس عليه لقب السلطان وسك العملة باسمه. ولما استتب للمأمون الأمر ونجح في التغلب على أخيه وباقي مناوئيه بادرت بالتحللص من الإمام الرضا ورتب لاختياله بدس السم له، ثم أمر بتغسيله وتكفينه وإعداد جنازة مهيبه له، وصلى عليه ودفنه بكل وقار وتكريم إلى جانب قبر والده هارون الرشيد في مدينة مشهد الإيرانية. يؤكد ذلك ابن الأثير في "الكامل في التاريخ" فيقول: "صلى المأمون عليه، ودفنه عند قبر أبيه الرشيد".

• نعم هكذا كانت السياسة ولا تزال.

الطريق توفي عندما وصل إلى مدينة طوس، وهي مدينة مشهد الحالية في شمال شرق إيران، ودفن فيها، وأقام ولده المأمون على قبره قبة سميت وقتها بـ "القبة الهارونية".

• كان هارون الرشيد قد أوصى بالخلافة من بعده إلى ثلاثة من أبنائه تبعًا، أولهم الأمين، ولم يكن الأكبر سناً، بعده المأمون وهو الأكبر سناً ثم القاسم وهو أصغرهم، وبعد وفاته دب الخلاف والاختتال بين الإخوة قتل فيها الأمين وترتب المأمون على كرسي السلطة، وهي حالة من عدم حصافة و صواب بل خطورة هذا الاختلاف في التوريث الذي يسبب غالبًا الاختلاف والانشقاق والاختتال بين الإخوة والأبناء في بيوت الحكم، إلا أن هناك تجربة ناجحة وساطعة ومعاصرة أسساها المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، فبعد أن اختاره الله إلى جواره في العام 1953م، توارث ستة من أبنائه البررة الحكم من بعده بالتتابع بكل سلاسة وسهولة ويسر.

الحكومة الإيرانية تطالبها فيها بإعادة رفات الخليفة العباسي هارون الرشيد، المدفون في مدينة مشهد الإيرانية، على اعتبار أنه كان رمزًا لبغداد في عصرها الذهبي، لكن إيران رفضت وامتنعت وطالبت بالمقابل باسترجاع رفات الشيخ عبدالقادر الجيلاني بدعوى أنه فارسي من مواليد جيلان بإيران. بعدها، ولأسباب أخرى، اشتبكت الدولتان في حرب طاحنة دامت لأكثر من ثماني سنوات، وعند انتهائها انشغلنا في مباحثات طويلة مضيئة متعلقة باسترجاع الألاف من الأسرى الأحياء المحتجزين عند الطرفين، ونسبياً أو تناسياً قضية الرفاتين؛ فظل أمير المؤمنين هارون الرشيد رحمه الله راقداً في مدينة مشهد الإيرانية منذ العام 809م، كما ظل الإمام عبدالقادر الجيلاني رحمه الله راقداً في العاصمة العراقية بغداد منذ العام 1166م.

• ولكن، كيف ولماذا دُفن هارون الرشيد في مدينة مشهد الإيرانية؟

• غادر هارون الرشيد عاصمة خلافته العباسية بغداد في العام 809م على رأس جيش قاصداً خراسان؛ للقضاء على ثورة رافع بن الليث، وفي

• أصاب وصدق العقلاء والمفكرون الذين دعوا إلى تحصين الدين ورجاله والمحافظة على طهارتهم وقدسيتهم وذلك بإبعادهم عن أيدي السياسيين وعن الدهاليز الملتوية والمظلمة للسياسة.

• وقد سبق أن رأينا كيف أنه في السياسة لم تكن، ولا توجد قيم ثابتة ولا مبادئ مصونة ولا صداقات ولا عداوات دائمة، إنما هناك مصالح دائمة، وأن كل شيء بما في ذلك البشر يصح، إذا اقتضى الأمر، كالأدوات أو كعصا السلع الاستهلاكية التي لها صلاحية محددة المدة.

• ولا يقتصر الأمر على الأحياء من البشر، إنما يتعدى ذلك إلى الأموات منهم حتى وإن كانوا من النقا والصالحين، ففي حومة المعارك السياسية تختفي الحدود والمعايير والروادع الأخلاقية، وعند الحاجة يجوز نبش قبور الموتى وهتك حرمتهم وزعزعة سكينتهم.

• فعندما قامت الثورة في إيران وأطيح بنظام الشاه محمد رضا بهلوي في العام 1979م، وبدأت العلاقات العراقية الإيرانية في التوتر والتدهور والتأزم، بعثت حكومة الرئيس العراقي آنذاك أحمد حسن البكر برسالة إلى

## تسكين 4 مؤهلات أكاديمية ومهنية



صاحبة السيف - هيئة جودة التعليم والتدريب

أوصت اللجنة الاستشارية للإطار الوطني للمؤهلات، بتسكين 4 مؤهلات أكاديمية ومهنية؛ منها مؤهلات يُقدمان في مؤسسة للتعليم العالي، ومؤهلات يُقدمان في مؤسسة للتدريب المهني في البحرين؛ لاستيفائها شروط ومعايير التسكين على الإطار، وإسناد 4 مؤهلات أجنبية تُطرح من قبل جهتين مانحتين للمؤهلات، ويتم تقديمها في مؤسسات للتدريب المهني في المملكة.

• جاء ذلك خلال الاجتماع الدوري للجنة الاستشارية، والذي عُقد يوم 20 يناير الجاري، برئاسة الرئيس التنفيذي لهيئة جودة التعليم والتدريب جواهر المضحكي، وبحضور أعضاء اللجنة.

• وعلى هامش الاجتماع، قالت المضحكي: إن الإطار الوطني للمؤهلات هو أحد أهم ركائز نظام إدارة جودة التعليم، حيث إنه آلية مهمة في نظام الاعتماد والتدريب ما قبل الجامعي.

## حفل زفاف جماعي في قرى الشمالية

## رئيس "الجعفرية": ترسيخ التكافل ولم الشمل بالمجتمع البحريني



المنامة - الأوقاف الجعفرية

زفت تسع قرى في المحافظة الشمالية مساء الجمعة في الزواج الجماعي الأول "تكملة 1- 62 عريسا وعروسة في حفل أقيم في مدرسة ابن الهيثم الإسلامية بمنطقة المقشع بدعم ورعاية إدارة الأوقاف الجعفرية ضمن سلسلة مبادرات "تضامن" التي أطلقتها الإدارة.

• وشهد حفل الزواج الجماعي حضورا حاشدا من المهنيين ضم وجهاء ومسؤولين توافدوا للحفل؛ لتقديم التهاني والتبريكات للعرسان وأهاليهم.

• وقام كبار الضيوف بتهنئة العرسان، وقدم نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الشيخ عبدالحسين آل عصفور، ورئيس الأوقاف الجعفرية الشيخ محسن آل عصفور، ومحافظ المحافظة الشمالية علي آل عصفور باقات ورود لجميع العرسان.

والوطني البالغ في توطيد العلاقات بين أبناء البلد وتعزيز الروابط وبالتالي ينعكس أثرها الطيب في الاستقرار الاجتماعي، وترسيخ صور المحبة والتلاقي المجتمعي التي تعتبر أحد أهم أركان الوحدة الوطنية بمفهومها الشامل.

• ونقل محافظ الشمالية تحيات وتبريكات وزير الداخلية الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة إلى العرسان وذويهم بهذه المناسبة السعيدة وتمنياته الشخصية للعرسان بحياة سعيدة تحمل معاني الرحمه والمودة.

أقيم الزواج بتنظيم تسع قرى، وهي: قرية الشاخورة، قرية القدم، قرية المقشع، قرية كرامة، قرية الحجر، قرية الحلة، قرية أبو صبيح، قرية جنوسان وقرية جد الحاج، بالشراكة مع مدرسة ابن الهيثم الإسلامية التي استضافت فعاليات الحفل وبمساهمة من مجموعة غرناطة، ومجموعة من الداعمين.



ومن جهته، عبر محافظ الشمالية علي آل عصفور عن دلالات ومعاني حفلات الزواج الجماعي التي تعكس قيم الترابط والتكافل ولم الشمل في المجتمع البحريني، وهي من التوابت التي يؤكد عليها صاحب الجلالة الملك، لناحية أثرها الديني والاجتماعي

عن مجموعة من الخدمات الأخرى وذلك في مبادرة "تضامن 2". وأشار آل عصفور إلى أن حفلات الزواج الجماعي تسهم في تعزيز أسس التضامن الاجتماعي وتحقيق السعادة والاستقرار للشباب البحريني بتكويهم أسر جديدة.

## الدوسري: تقدم محرز بمسيرة حقوق الإنسان

## مناقشة تقرير البحرين في القاهرة 28 يناير

دولة عربية تصدق على الميثاق العربي لحقوق الإنسان، والذي دخل حيز النفاذ في 16 مارس 2008م، بعد إيداع سبع دول عربية وثائق تصديقها، وقد قدمت مملكة البحرين تقريرها الاستهلالي في العام 2012، حيث تقوم الدولة الطرف في الميثاق العربي لحقوق الإنسان بتقديم أول تقرير لها إلى لجنة الميثاق خلال سنة من تاريخ تصديقها عليه، والتي بدورها تقوم بالنظر في تقارير الدول المصدقة على الميثاق ومعرفة الخطوات والتدابير التي اتخذتها الدول الأطراف لاعمال الحقوق والحريات المنصوص عليها في الميثاق.



عبدالله الدوسري

متطورة في مختلف المجالات، بما فيها التعليم والصحة والاتصال والإعلام والتنمية المستدامة، وتهدف إلى سمو وبناء الإنسان وتأكيد سبل التقدم والنماء على الدوام.

• يُذكر أن مملكة البحرين تُعد ثالث

اللجنة في جلسة الأعمال، مؤكداً حرص مملكة البحرين على الوفاء بالتزاماتها العربية والدولية إيماناً منها بفعالية الآليات التابعة للجامعة العربية نحو كل ما من شأنه تنمية وتعزيز حقوق الإنسان في الوطن العربي.

• وأوضح أن مملكة البحرين تزخر بالمنجزات الحقوقية والقانونية التي جاءت نتاج النهج الإصلاحي لعاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وأسفر عن تحقيق منجزات رائدة في مجالات الديمقراطية وكفالة الحقوق والحريات العامة، وتنمية بشرية وسياسية واقتصادية واجتماعية

أكد مساعد وزير الخارجية عبدالله الدوسري جاهزية مملكة البحرين للمشاركة في أعمال الدورة الخامسة عشرة للجنة حقوق الإنسان العربية التابعة لجامعة الدول العربية والمزمع عقدها في 28 و29 يناير من العام الجاري بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة، حيث تشارك المملكة بوفد رفيع المستوى برئاسة مساعد وزير الخارجية وعضوية عدد من الجهات الرسمية المعنية؛ لمناقشة ما تضمنه تقرير مملكة البحرين المقدم في العام 2016 حول التقدم المحرز في مسيرة تنمية وتعزيز حقوق الإنسان في المملكة، إضافة إلى الرد على التساؤلات الإضافية التي ستوجهها

## "العمل" تدور مرشدي التوظيف

## تراجع مستوى خدمة المراجعين بمبنى الوزارة

من قبيل منح المراجعين ترشيحات لوظائف لا تتناسب وطبيعة المؤهلات، ووضع العراقيل والصعوبات أمام المراجعين التي من شأنها أن تؤدي في نهاية المطاف إلى إغلاق ملفاتهم وحرمانهم من إعانات التعلل.

• وتساءل المراجعون عن أهمية هذا الإجراء وانعكاساتها على جودة الخدمات المقدمة لهم في ظل تسارع وتيرة الإجراءات المفاجئة التي تتخذها الوزارة على فترات متقاربة، والتي تمثل آخرها في تغيير مراكز مراجعة الباحثين عن عمل.

عملت "البلاد" أن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية أجرت عملية تدوير واسعة لموظفي الإرشاد الوظيفي في الوزارة ومراكز التوظيف الموزعة على محافظات المملكة الأربع.

• وذكرت المصادر أن عملية التدوير هذه جاءت بدافع تحسين جودة عمل مراكز التوظيف، وذلك من خلال رفعها بقدمى المرشدين؛ لمعالجة شكاوى القصور الحاصل في تلك المراكز.

• من جهتهم، أبدى عدد من المراجعين لإدارة التوظيف في مبنى الوزارة امتعاضهم من خطوة التدوير، وما نتج عنها من إيفاد مرشدين جدد أدى إلى تراجع مستوى الخدمة المقدمة.

• وسجل مراجعو مبنى الوزارة ملاحظاتهم بشأن عدم حرفية المرشدين الجدد في إنهاء معاملاتهم